التناص فى شعر عبدالعزيز جويدة

عبد الرحيم محمد علي حسين (*)

مقدمة:-

يدرس هذا البحث مظاهر التناص وأشكاله عند الشاعر عبدالعزيز جويدة، والتى وظفها فى سياقه الشعرى فى دواوينه.
فقد وظف الشاعر عبدالعزيز جويدة تناصات مختلفه فى دواوينه الشعرية، تمثلت فى التناص الدينى، والتناص الأدبى، والتناص التاريخى، يهدف البحث إلى الكشف عن تأثر الشاعر بتراثه الأدبي وتأثره بالثقافات الأخرى، من خلال تسليط الضوء على التناص لديه، وهل استطاع الشاعر أن يشق له طريقا يميزه أم أنه انجرف في تيارات التقليد وعجز أن يكوّن لنفسه شخصية أدبية مستقلة.

مفهوم التناص:-

التناص لغة :

" ترد كلمة التناص فى لسان العرب بمعنى الاتصال، وتفيد الانقباض والازدحام وهذا المعنى يقترب من مفهوم التناص بصيغته الحديثة، فتداخل النصوص قريب جدا من ازدحامها فى نص ما"(١).

التناص اصطلاحا :-

يأتى معنى " مصطلح التناص فى النقد العربى الحديث ترجمة للمصطلح الفرنسى "Intertext" حيث تعنى كلمة " Inter " فى الفرنسية التبادل، بينما تعنى كلمة "text " النص، وبذلك يصبح معنى كلمة ""Intertext" التبادل النصى وقد ترجم إلى العربية بالتناص"(٢).

. هذا وقد أكثر العلماء من تعريف التناص، "والتناص فى أبسط صوره يعنى أن يتضمن نص أدبى ما نصوصا أو أفكارا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافى لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي ليتشكل نص جديد واحد متكامل "(٣).

أول من وضح معنى التناص ومفهومه ، العالم الروسي ميخائيل باختين فى كتابه (فلسفة اللغة) ثم استوي مفهوم التناص بشكل جلى وكامل ، على يد

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [شعر عبد العزيز جويدة (دراسة موضوعية فنية)]، تحت إشراف أ.د. أحمد يوسف خليفة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.م.د. هناء عابدين عبد الله - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) "التناص فى شعر الرواد" أحمد ناهم،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ،طـ ٢٠٠٤، ص١٤

(٢) " نفس المصدر" ص ١٤.

(٣) " التناص نطريا وتطبيقيا" أحمد الزعبى، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع،طـ ٢٠٠٠،ص:١١

الباحثة الفرنسية جوليا كريستيفا والتى عرفت التناص بأنه ، التفاعل النصى فى نص بعينه " [١].

أنواع التناص:-

كذلك تعددت الآراء فى ذكر أنواع التناص وتقسيمه فيرى الدكتور محمد مفتاح التناص عبارة عن" نوعين أساسين :

١- المحكاة الساخرة (النقيضة) التى يحاول كثير من الباحثين أن يختزل التناص إليها

٢- المحكاة المقتدية (المعارضة) التى يمكن أن نجد فى بعض الثقافات من يجعلها هى الركيزة الأساسية للتناص." [٢].

يحكم هذين النوعين " نسبية الثقافة فاذا كانت ثقافة ما محافظة تنظر إلى أسلافها بمنظار التقديس والاحترام.

واذا كانت ثقافة ما متغيرة انتابتها تحولات تاريخية واجتماعية عميقة غالبا ما تعيد النظر فى تراثها بمناهج نقدية"[٣].

بينما قسم الكاتب أحمد ناهم أنواع التناص إلى :-

١- التناص الخارجى : وهو التناص مع مرجعيات شعرية أو دينية أو أدبية ....الخ سابقة.

٢- التناص المحلى : وهو التناص الحاصل بين نصوص جيل واحد وفترة زمنية واحدة.

٣- التناص الذاتى : وهو تناص الشاعر مع نفسه (نصوصه) السابقة." [٤].

وقد أسهب النقاد فى تقسيم وتعريف التناص مما وضح أن التناص " ظاهرة لغوية معقدة تستعصى على الضبط والتقنين إذ يعتمد فى تمييزها على ثقافة المتلقى وسعة معرفته وقدرته على الترجيح"[٥].

---

[١] "التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعرى، شربل داغر، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،المجلد١٦،العدد١،ص ١٣٠-١٣١، ١٩٩٧م.

[٢] " تحليل الخطاب الشعرى" محمد مفتاح ، المركز الثقافى العربى ، الدار البيضاء ،بيروت،ط١٩٩٢، ص١٢٢

[٣] "نفس المصدر " ص ١٢٣

[٤] "التناص فى شعر الرواد" أحمد ناهم،ص٦١

[٥] " تحليل الخطاب الشعرى" محمد مفتاح ، ص١٣١

مصادر التناص عند عبدالعزيز جويدة:-

تنوعت تجليات التناص فى شعر عبدالعزيز جويدة وتعددت بتعدد مصادرها كالمصادرالثقافية والتراثية والدينية والشعرية والنثرية والتاريخية والأسطورية وقد جاءت فى المحاور الآتية :-

التناص الدينى :
وقد " شكل الموروث الدينى على تنوع دلالاته واختلاف مصادره مصدرا إلهاميا ومحورا دلاليا لكثير من المعانى والمضامين التي استوحاها الشاعر المعاصر وحاول النفاذ من خلالها لتصوير معاناته والتعبير عن قضاياه ومواقفه وتعميق تجاربه"(١).
ولاشك أن أهم محاور التناص الدينى هو القرآن الكريم.

أولا التناص مع القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم " شكل المصدر الأول للفصاحة والبلاغة فى تراثنا، لذلك استلهم منه الشعراء عبر العصور العديد من الألفاظ والمعانى والصور المستوحاه من آيته وقصصه"(٢).
ومن الطبيعى أن يحذو عبدالعزيز جويدة حذوهم،وقد شكل التناص القرآنى عند عبدالعزيز جويدة النسبة الأكبر فى أنواع التناص لديه.
ومن أمثلة التناص القرآنى عند عبد العزيز جويدة قوله من قصيدة "لك نفسى وما ملكت"(٣). يقول :
تحدثني الأماكن
ثم تقسم لي
بأن حبيبتي مرت
لذا أخذت جميع الأرض زخرفها
لأجل عيونها السمراء واخضرت

(١) " تجليات التناص فى شعر سميح القاسم " ناهد أحمد الكسوانى،مجلة قراءات، العدد الرابع، ٢٠١٢م، ص٢١
(٢) " التناص الدينى فى شعر طلائع بن رزيك" ثناء نجاتى عياش،درسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد٣٢ ، العدد٢ ،٢٠٠٥م،ص ٢٤٩
(٣) "قصائدى فى الحب" عبدالعزيز جويدة ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، القاهرة، ٢٠٠٤م ـ ص: ٣٣٦

فنراه مستلهما صورته من القرآن الكريم حيث التناص فى قوله " لذا أخذت جميع الأرض زخرفها" مع الآية الكريمة التي يقول المولى عز وجل فيها " (حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [١].

فكأن الأرض اكتملت زينة وزخرفا بمرور حبيبته ومن أجل عينيها الساحرة .الجامع بين الآية والأبيات وقع حبيبته وأثرها وقع المياه الذي ينزل إلى الأرض فيبعث فيها الحياة والرونق والجمال والسحر والخضرة .

ومن أمثلة التناص القرآنى، يقول عبدالعزيز جويدة فى قصيدته "قتيل الحب لايقبر"[٢]. :

هنا الجناتُ للعشاقْ
بها الشهداءُ مِن عشقٍ ،
ومن شوقٍ
تدورُ عليهِمُ الأكؤسْ
وأنتَ بجنةِ العشاقْ
فلا تَشقى ولا تَعرى
ولا تيأسْ

يرسم لنا الشاعر طبيعة حياة العشاق وجهادهم فى معانات الهوى التى تصل بهم الى الموت من أشواقه ونيرانه، كما يرسم لنا حياتهم بعد الموت وقد نالوا الشهادة فى سبيل العشق وحالهم فى جنات العشق مستلهما من القرآن الكريم تصوره وقد جاء التناص مع القرآن الكريم فى قول الله تعالى من سورة " طه " " فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ(١١٩)"[٣].

وكأن حال العاشق المعذب فى حياته من لوعة العشق وليله الطويل وجحيم شوقه وجمره وصبره على مرارة البعاد وشدته، حال المؤمن الصابر على الفتن ابتغاء رضا الله وكرمه فمصيرهم جنان يتمتعون فيها تعويضا لهم على الشقاء والعذاب.

---

[١] سورة يونس "

[٢] ديوان العشق بلد من بلاد الله: عبد العزيز جويدة،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة،ط١، 2002م.ص٤٤

[٣] سورة" طه ".

ثانيا التناص مع الحديث النبوي الشريف :

ومثال التناص من الحديث قول الشاعر فى قصيدة "معشر العشاق "[١].

يامعشرَ العُشاقِ
أفتونى بهِ
أعَلَى القتيلِ ملامةٌ
أم قاتله
قالوا بحثنا الأمرَ فيما بينَنَا
وإليكَ جل المَسألة
يبقى ٠ على الاثنين حكمٌ واحدٌ
فكلاهما قد كان يحرص
أن يعانق قاتله

التناص مع حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى حديثه عليه السلام القائل فيه "إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، فقلت يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول، قال: إنه كان حريصًا على قتل صاحبه"[٢]. متفق على صحته، فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه.
يدل على اثر العشق على الناس كأثر القتل فالعاشق والمعشوق يقع على كليهما العذاب والشوق كما يقع على المسلمين إذا تقاتلا اللوم والعتب.
ومن نماذج التناص مع الحديث النبوى الشريف لدى عبدالعزيز جويدة قوله فى قصيدة لنا فى ساحة الاحزان[٣]. :
أتدرون ..
من المُفلِسْ ؟
هو القلبُ الذي لم يعرفِ الحبَّ
ولن يعرفْ
كقلبٍ في الهوى أعمى
وقلبٍ في الهوى أعرجْ
وقلبٍ في الهوى أخرسْ

---

[١] "قصائدى فى الحب" عبدالعزيز جويدة ـ ص٤٥
[٢] "البخارى" رقم (٣١) ، " مسلم " رقم (٢٨٨٨)
[٣] "ديوان على صدر الصهيل أنام" عبدالعزيز جويدة،مؤسسة روائع للنشر، ١ ش سلامة الراضى، الهرم جمهورية مصر العربية، ٢٠١٧م،ص٣١

جاء التناص فى أبيات عبدالعزيز جويدة مع حديث النبى عليه الصلاة والسلام القائل فيه:
" أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتى وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار"[1]. أخرجه مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.
فالنبى عليه الصلاة والسلام يبين معنى الإفلاس الحقيقي والمغاير لما فى أذهان الناس فالإفلاس ليس فقط فقد المال والمتاع ولكن الإفلاس الحقيقي هو من يأتى يوم القيامة بظلم يضيع عليه أعماله فى الدنيا.
وجه جويده تناصه مع الكلام النبوى الشريف فى خدمة السياق وقد وضح معنى جديدا من معان الافلاس ألا وهو افلاس المشاعر حيث أن المفلس من وجهة نظره هو من لا يعرف الحب فقلبه أعمى وأخرس ليس فيه خير ولا أمل.

وتناص عبدالعزيز جويدة أيضا مع أثر منقول عن عمربن الخطاب رضى الله عنه يقول عبدالعزيز جويدة[2]. :

يا "سارِيَةْ" .. يا "سارِيَةْ"
خلفَ الجِبالِ تَلوحُ آلافُ الأفاعي
والكِلابِ الضَّارِيَة
والسُّمُّ في عَسَلِ الكلام
عنِ الملاجئِ والخيامِ الزاهيةْ
وصِغارُنا فيَ القدسِ تُقتَلُ بالسلامْ
أوَّاهُ يا جُنْدَ السلامْ
تَحمونَ ظَهرَ عدوِّكم
وتُحَكِّمونَ الماشِيَةْ
جاء التناص فى الأثر الصحيح عن عمر رضي الله عنه، بعث سرية فاستعمل عليهم رجلا يدعى سارية ، قال : فبينا عمر يخطب الناس يوما قال: فجعل يصيح وهو على المنبر: ياسارية الجبل، ياسارية الجبل، قال فقدم رسول الجيش ، فسأله فقال : يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمنا، فإذا بصائح يصيح: ياسارية

---

[1] " مسلم" رقم٢٥٨١.
[2] ديوان محمد الدرة: عبدالعزيز جويدة، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة ،1992م،ص٢٨.

الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله[١].
رواه أحمد فى (فضائل الصحابة) وغيره وحسن إسناده.
وظف عبدالعزيز جويده تناصه مع الأثر المروى عن أمير المؤمنين توظيفا مميزا فى خدمة السياق، فنداء عمر رضى الله عنه حذر به المسلمين من العدو فكان النصر بإذن الله.
وجويدة يردد نفس النداء فى الأمة العربية وحكامها فيحذرهم أن خلف البلاد أعداء مثل الكلاب الضارية يلبسون لباس الصديق الشفوق وهم يدسون السم فى معسول الكلام، يتشدقون بحزنهم الزائف ويسارعون فى النداء بملاجئ تؤوى ضحايا حروب هم أصحابها وصناعها يقتلون الأطفال والكبار ويعثون بالأراض فسادا ثم يشجبون، وقد خال على حكام العرب ذلك أو انهم يتظاهرون بتصديقهم جبناَ وحرصا على الكراسى، يلينوا مع العدو الكلام وللشعوبهم الضعيفة يغلظوه، فينادى الشاعر عسى يفيقوا ووينتبهوا كما انتبه سلفهم وانتصروا

التناص الأدبى :
كذاك لجأ الشاعر إلى التناص الأدبي برز ذلك في صوره الشعرية ،ومثال ذلك التناص فى شعر عبدالعزيز جويدة قوله فى قصيدة " لم يحن هامته "[٢].
لن ترفعوا من بعدِهِ هاماتِكم
فالحُلمُ ماتْ
والنيلُ يبكي يا فراتْ
مأساتُنا ما بعدَها مأساةْ
سلَّمتمُ الشرفَ الرفيعَ إلى الأذى
وستلطِمونَ خدودَكم .. هيهاتْ
أنتم هنا من بعدِهِ
جثثٌ على قيدِ الحياةْ

حيث تناص عبدالعزيز جويدة مع بيت المتنبى المشهور :
لا يَسلَمُ الشّرَفُ الرّفيعُ منَ الأذى حتى يُرَاقَ عَلى جَوَانِبِهِ الدّمُ[٣].
واستطاع توجيه سياق التناص كيفما شاء ، لم يرتض أن يكون فقط مقلدا أو محاكيا ، فوجه تناصه فى خدمة المعنى العام للقصيدة .

---

(١) "السلسلة الصحيحة رقم١١١٠

(٢) " ديوان مسافرة بلا أشياء: عبدالعزيز جويدة، دار هلا للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ،2007م.

(٣) ديوان المتنبى، لأبى الطيب أحمد بن الحسن المتنبى،طبعة دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ٥٧٠.

وكذلك له تناص آخر مع المتنبى يقول فى قصيدته " أناعائد"[١].

سيفي هنالِكَ أو هنا لا تَغضبي
هو في الحقيقةِ لن يُزيلَ عناءْ
لا الشِّعرُ فَرَّجَ كربَنا يا سيدي
هو شِعرُنا في الليلِ قفرٌ والنهارِ غُثاءْ
حاولتُ يومًا أن أكونَ محايدًا
وهل الحيادُ طبيعةُ الشعراءْ ؟
جُبنٌ على جبنٍ ومثلي يَجبُنُ
فأنا الجبانُ وكُلُّكمْ جبناءْ

جاء التناص مع مطلع لقصيدة من أروع القصائد وأشهرها للمتنبى يقول فيها[٢]:
أَرَقٌ عَلى أَرَقٍ وَمِثلِيَ يَأرَقُ ***وَجَوىً يَزيدُ وَعَبرَةٌ تَتَرَقرَق
جُهدُ الصَبابَةِ أَن تَكونَ كَما أَرى ***عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلبٌ يَخفِقُ
وظف جويدة تناصه توظيفا متناغما مع سياق أبياته، فالمتنبي يشتكى الأرق من الشوق والسهر، فقلبه خافق وعينه تذرف الدموع ولا تجد للنوم سبيلا،أما عبدالعزيز جويدة ينتقل بالخطاب إلى وصف العجز الذى أصبح الناس فيه وعلى رأسهم الشعراء وقد ارتضوا بالذل والهوان، والشرق لم يزل يفرقه الجبن ولا يحفزه على النهوض إلا المطامع.
ونجد للشاعر أكثر من قصيدة تتناص مع قصائد تراثية، فنراه فى قصيدته ماذا تبقى ياعراق[٣]. يقول:

كلُّ الذين أُحبُّهم
ما عادَ منهم من أحدْ
والعابرونَ الضائعونَ
يسافرونَ إلى الأبدْ
والنفسُ ضاقتْ بالرحيلِ وبالكمدْ
ظلَّ السؤالُ ولم يُجبْ يومًا أحدْ
من في العراقِ المضطهدْ!
من عاشَ فيهِ

---

[١] " ديوان مشغولة عني بمن: عبدالعزيز جويدة ، مؤسسة روائع للنشر،1 ش سلامة الراضي- الهرم جمهورية مصر العربية 2017 ديوان مشغولة عنى بمن " عبدالعزيز جويدة، ص١٠١.
[٢] "ديوان المتنبى، لأبى الطيب أحمد بن الحسن المتنبى" ص ٢٨
[٣] "ديوان مسافرة بلا أشياء" عبدالعزيز جويدة، ص١٣٥

أم الذي عنهُ ابتعدْ ؟
بلَدُ الصحابةِ ، أرضُ كلِّ الأولياءْ
فعِمي صباحًا يا بلادَ الأنبياءْ
يا أيها الطُهرُ المعتقُ
في زجاجاتِ ابتِلاءْ.

حيث يتناص مع شعر لعنترة بن شداد يقول عنترة[١] :
هل غادر الشعراءُ من متردَّم** أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهـــم
يا دارَ عبلة بالجواء تكلــمى ** وعمى صباحا در عبلة واسلمَى

يقف عنترة باكيا على الإطلال يستعطف دار عبلة تحدثه عن عبلة وأيامها، يستجدى طلل الدار عسى يرق لحاله وحزنه.
أما جويدة فحزنه أكبر من حزن عنترة ، فالشاعر يبكى وطنا تشرد أبنائه وتمزقت وحدته، وأجهده فقد أحبابه بالقتل تارة وبالرحيل هربا منه تارات، وظف جويدة معنى أبيات عنترة بما يناسب سياقه الشعرى ويخدم معناه.

لم يقتصر التناص لدى عبدالعزيز جويدة فقط على التراث، بل له تناصات متنوعة مع الشعر الحديث أيضا، فقد تناص مع قصائد لأحمد شوقى ونزار قبانى وفاروق جويدة والهادى آدم بل وله تناص مع أحمد فؤاد نجم وهو من أبرز وأهم شعراء العامية.
مثال ذلك قول جويدة فى قصيدته " يدخل الآن الشهيد"[٢] :
يَدخُلُ الآنَ الشهيدْ..
ويُغني
لم يَكنْ نَيلُ المطالبْ..
بالتمني
تُؤخذُ الدنيا غِلابًا
بَلِّغوا للكلِّ عني
بَلِّغوا مصرَ الحبيبةْ
طَمئِنوها
قلتُ يا مصرُ اطمئِنِّي
مِن دِمانا سوفَ تَستَسقِي السنابلْ

[١] "ديوان عنترة بن الشداد" دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م،ص١١
[٢] "ديوان ع صدر الصهيل أنام"عبدالعزيز جويدة،ص١٥٥

نحنُ يا مصرُ خُلِقنا كي نُدافعْ..
عن تُرابِكْ
كي نُقاتِلْ..
وهَديرُ الثائرينَ..
يَضرِبُ الأرضَ بعنفٍ
كالزَّلازِلْ.

جاء التناص فى هذه الأبيات مع قصيدة سلوا قلبى لأمير الشعراء أحمد شوقى حيث يقول فيها[١] :
وما نيل المطالب بالتمني ** ولكن تؤخذ الدنيا غلابـــا**
وما استعصى على قوم منال ***إذا الإقدام كان لهم ركابا
استطاع جويدة توظيف تناصه توظيفا مناسبا يخدم المعنى ويقويه، فالآمال لا تتحقق بمجرد التمنى، فمن زرع يحصد فمن يلتف لا يصل فلابد من صدق ومثابرة للحصول على الآمال البعيدة، دعم جويدة مراده دعما مميزا عندما أورد الكلام على لسان الشهيد فى الأبيات كى تصل أن الكلام وحده لا يكفى فلابد من عمل واجتهاد وتضحية صادقة فالشهيد قدم حياته نفسها من أجل وطنه العزيز، ولابد على كل مصرى أن تكون فى قلبه تلك الحمية وذلك المعتقد فيذب عن وطنه وأرضه لآخر نفس لديه.
وله قصيدة أخرى تناص فيه مع أمير الشعراء يقول عبدالعزيز جويدة فى قصيدته "ألمح الآن فجرا"[٢]:

أجْمَعُ الآنَ مِنْ كلِّ طِفلٍ حَجَرْ
وأبْنِي مَدينةْ
لأصنَعَ إكْلِيلَ زِينَةْ
لَسْتِ أنتِ الحَزِينةْ
"كُلُّنا في الهَمِّ شَرقٌ "،

تناص عبدالعزيز جويدة فى أبياته مع كلمات أمير الشعراء أحمد شوقى فى قصيدته "سلام من صبا بردى أرق"[٣] يقول أحمد شوقى :

---

[١] " ديـوان الشـوقيات" أحمـد شوقى،مؤسسـة هنـداوى للتعلـيم والثقافـة،القاهرة،ج١،ط١، ٢٠١٢م،ص٩٥.
[٢] ديوان أنت المفاجأة الأخيرة" عبدالعزيز جويدة، دار الحسام للنشر والتوزيع، القاهرة،ط١، ١٩٩٣م.،ص٣٢
[٣] " ديوان الشوقيات" أحمد شوقى،ص٤٥٤.

نَصَحتُ وَنَحنُ مُختَلِفونَ دارًا
وَلَكِن كُلُّنا في الهَمِّ شَرقُ
وَيَجمَعُنا إِذا اختَلَفت بِلادٌ
بَيانٌ غَيرُ مُختَلِفٍ وَنُطقُ
وَقَفتُمْ بَينَ مَوتٍ أَو حَياةٍ
فَإِن رُمتُمْ نَعيمَ الدَهرِ فَاشْقَوا
وَلِلأَوطانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ
يَدٌ سَلَفَت وَدَينٌ مُستَحِقُّ

الأمة الإسلامية والعربية أمة واحدة فى الفرح والحزن، يواسى أحمد شوقى سوريا بعد هجمات فرنسا الشرسة قديما عليهم بقلب متألم من تلك الأخبار التى وردت بأفعال المستعمر الغاشم، ورغم اختلاف الوطن إلا أنه همه ما همهم فهو لهم ناصح أمين فالحرية ثمنها باهظ بالأسر تارة وبالدم تارات ففى سبيل الأوطان يموت الأبطال.
وأكد جويدة بتناصه على وحدة الوطن العربى فى الرخاء والشدة ، فالجرح الفلسطينى ينزف الدم من كل قلب مسلم عربى والحزن الفلسطينى تذرف له دموع الشرق كلها.

ونراه فى قصيدته عطر امرأة يقول متغزلا فى محبوبته أنها لو لم تكن موجودة بالفعل لوجدها فى خياله لشدة شوقه وشغفه بها، فهى منبع الجمال والأمان والسعادة لكل شيء حوله، يقول عبدالعزيز جويدة[١] :

في ضَوءِ عينِكِ
أستَريحْ
وأتوهُ في مُدُنِ الحريرِ
وألتَقي..
بقصيدَتي
لَوْ لَمْ تَكوني في الوُجودِ حَقيقةً
كنتُ اختَرَعْتُكِ في الخيالِ..
حبيبَتي
مِن أجلِ عينِكِ
ألفُ بُستانٍ يَفوحُ
وتَرتَدي كلَّ السحاباتِ الجميلةِ

[١] "قصائدى فى الحب" عبدالعزيز جويدة ،ص١٢.

ثَوبَ عيدْ
وأهيمُ فيكِ
بِرَغمِ أنفِ إرادَتي.

فهو يتناص مع قصيدة لنزار قبانى يقول فيها[١] :

لو لم تكوني أنت في حياتي
كنت اخترعت امرأة مثلك ياحبيبتي
قامتها طويلة كالسيف
وعينها صافية...
مثل سماء الصيف
كنت رسمت وجهها على الورق
كنت حفرت صوتها على الورق
كنت جعلت شعرها مزرعة من الحبق
وخصرها قصيدة
وثغرها كأس عبق
وكفها حمامه
تداعب الماء ، ولا تخشى الغرق

فكل عاشق يرى فى حبيبته الكمال ولا يرى لها بديلا ، فهى منتهى الأماني والأحلام ، فمقياس الجمال لدى نزار حبيبته من حيث القوام والعيون والملامح والصوت والشعر والخصر والثغر فهو العاشق لجميع تفاصيلها.
كذلك له تناص مع الشاعر السودانى الهادى آدم فى قصيدته أغدا ألقاك يقول الشاعر الهادى آدم[٢] :

أغداً ألقاك؟ يا خوف فؤادي من غدِ
يا لشوقي واحتراقي في انتظار الموعدِ
آه، كم أخشى غدي هذا وأرجوه اقترابا
كنت أستدنيه لكن هبته لما أهابَ
وأهلّت فرحة القرب به حين استجابَ
هكذا أحتمل العمر نعيماً وعذابا
مهجةً حرة، وقلباً مسَّه الشوق فذابا.

---

[١] " أشعار خارجة عن القانون" نزار قبانى، مكتبة شغف، القاهرة،١٩٩٨م، ص٥٦.
[٢] "ديوان كوخ الأشواق" الهادى آدم، مكتبة الكاملابى،القاهرة، ١٩٨٠م،ص ٦١.

موضع التناص فى الأبيات السابقة قوله " ياخوف فؤادى من غد " حيث يقول شاعرنا فى قصيدته أمى الحبيبة[١] :

أُمي الحبيبةْ
أهدي السلامَ
لِحقبةٍ مِن عُمرِنا
كُتَّابِ قريتِنا
ولَوحٍ في يَدي
وفَطيرَةٍ مَلفوفةٍ
يومَ الخميسِ لِسَيِّدي
كي أتَّقي يومَ الخميسِ..
وأتَّقيهْ
أنا ما دَفَعتُ لسَيِّدي
دَومًا أقولُ لهُ غدًا
ويُجيبُني:
يا خَوفَ جَيبي مِن غَدِي.

فالهادى آدم يبدى قلقه من الغد رهبة من لقاء حبيبته، فقلبه يخفق شوقا ورهبة من اللقاء ، أما عبدالعزيز جويدة فقد وظف التناص فى معنى آخر واستبدل كلمة فؤادى بكلمة جيبي ليتناسب مع السياق الجديد الذى أراده ، فهو يخبر عن شيخه عندما كان يسأله عن أجر دروس القرآن وهو يماطله فى الدفع يقول له غدا فيبدى شيخه قلقه من هذا الغد الذى لا يأتي، لم يتغير موضع التناص عند الهادى آدم وعبدالعزيز جويدة وهو الخوف من الغد، ولكن توظيفه على مستوى البنية الدلالية قد اختلف.
ونلتقى فى شعر عبدالعزيز جويدة أيضا بتناص مع الشاعر فاروق جويدة يقول عبدالعزيز جويدة فى قصيدته العشق بلد من بلاد الله[٢] :
قُولي : أُحِبُّكَ .. مُنْيَتي
لأضُمَّ وَجهَكِ دَاخلي
حتى أَنامْ
أنا أَلْفُ طِفلٍ دَاخِلي
كُلٌّ يُكَابِدُ وَحْدَهُ

(١) "ديوان أنت المفاجأة الأخيرة" عبدالعزيز جويدة،ص١٣
(٢) "ديوان العشق بلد من بلاد الله"عبدالعزيز جويدة،ص٥

زَمَنَ الفِطامْ
هو لِيسَ غَيرَكِ
كي أُجاوِزَ مِحْنَتي
وأذوبَ فِي مَاءِ النَّدَى
وأنامَ في حِضْنِ الغَمامْ

يتناص مع قصيدة فاروق جويدة " ويموت فينا الإنسان" الذى يقول فيها[١] :

وتركت رأسي فوق صدرك
ثم تاه العمر مني.. في الزحام
فرجعت كالطفل الصغير..
يكابد الآلام في زمن الفطام
و الليل يفلح بالصقيع رؤوسنا
ويبعثر الكلمات منا.. في الظلام
و تلعثمت شفتاك يا أمي.. وخاصمها.. الكلام.

خطاب فاروق جويدة موجه إلى أمه وما أصابه بفقدها من أحزان وهموم ووحدة وحرمان، يوجه لها الشكوى ولكن هيهات أن ترد عليه جوابا وقد وارى جسدها التراب وحل الصمت أرجاء المكان.

أما عبدالعزيز جويدة يوجه خطابه إلي حبيبته يستعطف قلبها أن يحن عليه ولو بكلمة حب واحدة يهدأ لها قلبه المشتعل من الحرمان والشوق كلمة واحدة تسمو بروحه وقلبه إلى حدود الغمام، لم يتغير أيضا موضع التناص المتمثل فى مكابدة آلام الفطام ولكن اختلف توظيفه من حيث الدلالة.

ونرى عبدالعزيز جويدة يطوع ما يتناص معه وفقا لسياقه الشعر ومعانيه التى يريدها ومثال ذلك تناصه مع الشاعر العامى أحمد فؤاد نجم فى قصيدته الشهيرة "مصر ياما يابهية" والذى يقول فيها[٢] :

مصر يا امّة يا بهية
يام طرحة و جلابية
الزمن شاب وانت شابة
هو رايح وانت جاية
جايه فوق الصعب ماشية
فات عليكي ليل ومية
واحتمالك هو هو
وابتسامتك هي هي

---

[١] " ديوان ويبقى الحب" فاروق جويدة، مكتبة دار الشروق، القاهرة،٢٠٠٧م ،ص٥.
[٢] "الأعمال الشعرية الكاملة أحمد فؤاد نجم" مكتب دار ميريت، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢٣.

فقد حول عبدالعزيز جويدة الأبيات من العامية إلى الفصحى، مما أعطى النص عمقا معنويا يقول عبدالعزيز جويدة فى قصيدته " قف هاهنا"[١]:

قِف هاهُنا يا أيُّها التاريخْ
وابدأْ بنفسِكَ لحظةَ التأريخْ
مصرُ الجديدةُ تَستعيدُ شبابَها
والدهرُ يَبلى والسنينُ تَشيخْ
على مدى التاريخ الطويل شاهدت مصر كثيرا من المحن وماتلبس أن تعبرها بقوة وعزم، والتاريخ شاهد عيان على حروبها وانتقامها من أعدائها مهما طالت عتمة الاحتلال ثم تعود مستعيدة حريتها واستقلالها وتبدأ رحلة تنميتها وتطويرها من جديد.
ونجده لم يقتصر فى تناصه فقط على الشعر ، بل تناص مع الموروث النثرى حين تناص مع خطبة من خطب الحجاج بن يوسف الثقفى فى قصيدته لم يحن هامته[٢] فى قوله :
إن الحسينَ قتلتموهْ
هل كانَ بعثيًّا ؟
هل كانَ سُنِّيًا ؟
هل كانَ شيعيًّا ؟
قولوا لنا ماذا اقترفْ ؟
تبقينَ يا أرضَ العراقِ حقيقةً
أرضَ الشقاقِ أو النفاقِ
ومستحيلٌ فيَ الحقائقِ نختلِفْ
حيث تناص مع خطبة للحجاج فى أهل العراق يقول فيها[٣] :
" (يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق ومساوئ الاخلاق، أما والله لالحونكم لحو العصا، ولاعصبنكم عصب السلم ولاضربنكم ضرب غرائب الإبل ...).
فهو يتهم العراق بانهم تخلوا عن صدام وسلموه للقتل بأنهم أهل النفاق والشقاق الدائم ، وقد تخلوا من قبل على الحسين بن على رضى الله عنه بعد وعود وعهود.

---

(١) "ديوان على صدر الصهيل أنام" عبدالعزيز جويدة،ص١٧٠.
(٢) "ديوان مسافرة بلا أشياء" عبدالعزيز جويدة ، ص٦٨
(٣) " البداية والنهاية" ابن كثير، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٧ه-١٩٩٧م،ص٥٠٧.

ومن نماذج التناص مع الموروث النثرى أيضا عند جويدة قوله فى قصيدته " تحرسهم عيون الله "[١] :

في الأفقِ غِربانٌ وتَنعقُ
فاحذروهمْ
هذي أُناسٌ كانَ حُلمُهمُ الخُلودْ
ظَلُّوا على كلِّ المنافذِ دافِعوا
وتَرقَّبوا خَطرًا سيأتيكمْ لدودْ
(يُؤتى الحَذِرْ .. مِن مأمَنِهْ)
إيَّاكُمو أن تَأمنوا ..
كُهَّانَ عادٍ أو ثَمودْ

حيث يتناص مع مقولة أكثم بن صيفيً التميمى- أشهر حكام وحكماء العرب فى الجاهلية[٢]- يقول فيها " من مأمنه يأتى الحذر"[٣]، فالشاعر يحذر الشعب أن يستجيبوا لرجال يبدو عليهم سمت الصلاح والحكمة والزهد فى الحكم وهم أكثر الناس طمعا وحرصا عليه يحذر الشاعر الثوار أن يقعوا فى هذا الفخ.

وتناص عبدالعزيز جويدة أيضا مع بعض الأمثال العربية كقوله فى قصيدة "وضحكت من هول المصاب"[٤] :

قولوا الحقيقةَ مرَّةً يا سادَتي
قولوا لَنا :
إنَّ الوصولَ إلى كّذا
شَيءٌ مُحالْ
لِمَ تُوهِمونَ بأنَّنا
مثلُ الجِبالْ ؟
لِمَ قد دَفَنْتُمْ كالنعامِ
رُءُوسَكم بينَ الرمَالْ ؟
قولوا الحقيقةَ مرَّةً
كي تَصنعوا مِنَّا رِجالْ

---

(١) "ديوان على صدر الصهيل أنام" عبدالعزيز جويدة،ص١٣٢.

(٢) "الإشتقاق" أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد، دار الجبل، بيروت-لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص٢٠٧

(٣) " مجمع الأمثال" أبوالفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميدانى، دار المعرفة، بيروت- لبنان،ج٢، ١٩٥٥م،ص٣١٠.

(٤) " ديوان وكاد العشق يقتلني: عبدالعزيز جويدة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1،1994م،ص ٤٩

حيث يتناص الشاعر مع المثل المشهور "يدفن رأسه فى الرمل مثل النعامة" ويقال على من يفر هاربا من مواجهة المشاكل فالشاعر وظف العبارة توظيفا يخدم سياقه الشعرى حيث يتهم الحكام بخداع الشعوب بتصريحات مزيفة بديلا على مواجهة المشاكل وحلها.
ومن أمثال التناص مع الأمثال الشعبية أيضا ما ذكره شاعرنا فى قصيدته " وما فى الحب أجبرتك "[١] حيث يقول:

أخافُ الأرضَ تَخضرُّ
وتأكلُها سِنونَ عِجافْ
طريقُ الحبِّ مَحفوفٌ بِعاصفةٍ
مَخاطِرُها تَفوقُ الوصفْ
وأكرهُ أن يَحِلَّ الحبُّ في قلبي
سَحابةَ صَيفْ

فهو يتناص هنا مع المثل المشهور " سحابة صيف عما قليل تنقشع"[٢] ويضرب هذا المثل على الأمور التى يرجى زوالها سريع فيرفض الشاعر أن يكون حبه كسحابة صيف يزول سريعا فرغم مخاطر الحب هو صادق فى طلبه مخلصا له.

التناص التاريخى :

"تقوم ذاكرة الشاعر باستدعاء الأحداث والتجارب السابقة فيستلهم منها إبداعه وفنه"[٣]، وقد استحضر عبدالعزيز جويدة شخصيات تاريخية ودينية دمجت فى أغلب النصوص .
ومثال الشخصيات الدينية فقد ذكر نوحا عليه السلام وأيوب ويونس وكذلك استدعى كل من أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة وخالد بن الوليد وبلال رضوان الله علبهم وكذلك استدعى صلاح الدين الأيوبي ومثال ذلك قوله فى قصيدته " أحبك"[٤] يتناص مع نوح عليه الصلاة والسلام وسفينته :

---

(١) "ديوان مشغولة عنى بمن" عبدالعزيز جويدة،ص١٦٧.
(٢) " مجمع الأمثال" أبوالفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميدانى،ص٣٤٤.
(٣) "التناص في أثر الفراشة لمحمود درويش" د. سهير صالح علي أبو جلود، مجلة كلية التربية الأساسية - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - العراق ، ع ٦٠، ٢٠٠٩م، ص٤٨
(٤) "قصائدى فى الحب" عبدالعزيز جويدة، ص٢٢١.

أُحبُّكِ ..
في زَمانِ الخوفِ إيمانًا
بأنَّ الحبَّ يُنقِذُني
مِنَ الطوفانْ
أنا نُوحٌ
وأنتِ سَفينةُ العِشقِ
سَتحمِلُني على الشطآنْ

ويقول أيضا فى قصيدة"نشيد أطفال غزة"[1] حيث يتناص مع صلاح الدين قائلا :

لَمْ يَبْقَ مِن أطفالِ غَزَّةَ
غيرُ طِفلٍ واحدْ
لم يَبقَ من أشجارِ "يافا"
غيرُ نَخلٍ صامِدْ
لمْ يَبقَ من وطنِ العروبةِ
غيرُ جِسمٍ هامِدْ
أنا في انتِظارِ الشمسِ
تأتي مرَّةً
أنا في انتِظارِكَ يا صلاحَ الدينْ
مِن أيِّ صَوبٍ يا تُرى ..
عائِدْ ؟

اتكأ الشاعر على ما تشكله الشخصية من معان ، ومالها من ايحاءات فى ذهن المتلقى،ونراه يوظف ذلك تبعا لموضوعه الشعرى ، فسفينة نوح هى ترمز إلى النجاة من الهلاك المحتوم والذى كان يرى تلك النجاة فى معشوقته ، ، والشاعر غيور على دينه يعيش مهموما بأمر القدس وما آلت إليه من مهانة ومذلة من الصهاينة فهو ينتظر المخلص لها من بين أنياب بنى صهيون فدائما ما يستدعى صلاح الدين القائد المسلم الذى حرر القدس ورفع راية الإسلام فوقها.

[1] " محمد الدرة" عبد العزيز جويدة ، ص ٧٨.

وكذلك نراه يستدعى شخصيات أدبية مثل قوله فى قصيدة "أستاذتى"[١] :

حاولي أن تُخرجيني
مِن أساطيرِ الرتابةْ
إنني المملوءُ من "قيسٍ وليلى"
وحكاياتِ الكآبةْ

أو شخصيات إسطورية مثل قوله فى قصيدة "لانى امتلكتك"[٢] :

لأنَّ كلامَكِ عِندي مُعادْ
مَللتُ حَديثكِ يا "شَهرَزادْ"
مَللتُ الحَكايا
عنِ "السندِبادْ"

كذلك تناص مع بعض الشخصيات السياسية مثل قوله فى قصيدة ياليتنا لم نلتق"[٣] :
يا لَيتنا لَم نَلتَقِ
وبَقيتُ طُولَ العمرِ أبعدَ ما أكونْ
يا لَيتنا لَم نَلتَقِ
مجنونةٌ
وإذا بقلبي مثلَها مجنونْ
مَن ذا سيُنقذُنا معًا
"روما" وراءَ حريقِها "نِيرونْ"
وأنا وأنتِ كألفِ "نيرونٍ" معًا
في كلِّ شيءٍ نحنُ متَّفقونْ
لو أنَّنا لم نلتَقِ
ما كنتِ أنتِ ولا أنا سأكونْ

فنراه يتفاعل مع تلك الشخصيات بمختلف انتماءاتها تفاعلا كاملا ، حتى بدا كيانا

---

(١) "قصائدى فى الحب" عبدالعزيز جويدة ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، القاهرة، ٢٠٠٤ص٢٦٩

(٢)"نفس المصدر ،ص٢٢٩

(٣)" نفس المصدر ص،٣٢٧

واحدا ملتحما ، يترك لنفسه العنان مسافرا عبر العصور مستوحيا من الأحداث صوره الفنية .

النتائج:-

مما سبق ذكره يتضح لنا ما يلى:
شكل التناص ركنا أساسيا فى بناء القصيدة عند عبدالعزيز جويدة، وقلما خلا غرض من أغراضه الشعرية من نوع من أنواع التناص، وهذا يدل على امتلاء خلفية الشاعر النصية بمخزون كبير من التراث، استطاع من خلاله أن يعيد تشكيل ما استوحاه، وتقديمه فى صور جديدة ذات ايحاءات ودلالات متعددة.
يدل هذا على فنية التعامل مع التراث، وتوظيفه فى تعبيره الشعرى، مما أدى إلى الإنسجام بين النص المستعار ونصه الشعرى، وهذا شرط أساسى فى تماسك العمل الفنى واتساقه وترابط بنيانه ،واستطاع الشاعر أن يشق له طريقا يميزه وأن يكوّن لنفسه شخصية أدبية مستقلة.

التوصيات:
إفراد التناص عند عبدالعزيز جويدة بدراسة موسعة مستقلة، فضلا عن دراسة الشاعرنفسه دراسة وافية

فهرس المصادر والمراجع

القـــــــرآن الكريم

المصادر والمراجع

- البداية والنهاية" ابن كثير، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٧ه-١٩٩٧م.
- أشعار خارجة عن القانون" نزار قبانى، مكتبة شغف، القاهرة، ١٩٩٨م.
- "الإشتقاق" أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد، دار الجبل، بيروت- لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- الأعمال الشعرية الكاملة أحمد فؤاد نجم" مكتب دار ميريت، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- تحليل الخطاب الشعري: محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1992.
- التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعرى، شربل داغر، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد ١٦، العدد١،ط١٩٩٧.

- تلجليات التناص في شعر سميح القاسم: ناهد أحمد الكسوانى، جامعة القدس، مجلة قراءات، العدد الرابع، 2012.
- التناص وأسلوبية الحضور والغياب: برونة محمد، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد/العدد:ع13، 1435هـ-2013م.
- التناص الديني في شعر طلائع بن رزيك: ثناء نجاتي عياش، درسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد32 ، العدد 2/2005.
- التناص في أثر الفراشة لمحمود درويش: د.سهير صالح على أبو جلود، كلية الآداب الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الستون، 2009م.
- التناص في شعر الرواد: أحمد ناهم، بغداد، الطبعة الأولى، 2004م.
- التناص نظريا وتطبيقيا: أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،2000م.
- "ديوان أنت المفاجأة الأخيرة" عبدالعزيز جويدة، دار الحسام للنشر والتوزيع، القاهرة،ط١، ١٩٩٣م.
- " ديوان الشوقيات" أحمد شوقى،مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة،القاهرة،ج١،ط١، ٢٠١٢م.
- "ديوان كوخ الأشواق" الهادى آدم، مكتبة الكاملابى،القاهرة، ١٩٨٠م
- ديوان ضيعت عمري في الرحيل: عبدالعزيز جويدة، ط1 ، دار الحسام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م.
-)"ديوان عنترة بن الشداد" دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م
- ديوان العشق بلد من بلاد الله: عبد العزيز جويدة، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2002م.
- ديوان قصائدي في الحب: عبدالعزيز جويدة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ط1 ، القاهرة، 2004م.٠
- ديوان محمد الدرة: عبدالعزيز جويدة، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة ،1992م.
- ديوان مسافرة بلا أشياء: عبدالعزيز جويدة، دار هلا للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ،2007م.
- ديوان مشغولة عني بمن: عبدالعزيز جويدة ، مؤسسة روائع للنشر،1 ش سلامة الراضي-الهرم جمهورية مصر العربية 2017.
- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،1403هـ-1983م.

- ديوان ويبقى الحب" فاروق جويدة، مكتبة دار الشروق، القاهرة،٢٠٠٧م
- ديوان وكاد العشق يقتلني: عبدالعزيز جويدة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1،1994م.
- السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى،1415هـ- 1995م.
- سنن الترمذي: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبى وأولاده بمصر، الطبعة الأولى،1382هـ/ 1962م.
- صحيح الجامع، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1408هـ/ 1988م.
- "مجمع الأمثال" أبوالفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميدانى، دار المعرفة، بيروت- لبنان،ج٢، ١٩٥٥م.
- مختصر صحيح البخاري: الإمام الزبيدي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،2006م.
- مختصر صحيح مسلم: الإمام المنذري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،2006م.